٧ ـ موقف الرحمانية

أوقفنى فى الرحمانية وقال لى هى وصفى وحدى .

وقال لى هى ما رفع حكم الذنب والعلم والوجد .

وقال لى ما بقى للخلاف أثر فرحمه ، وما لم يبق له أثر فرحمانية

وقال لى قف فى خلافية التعرف ، فوقفت فرأيته جهلا ، ثم عرفت فرأيت الجهل فى معرفته ولم أر المعرفة فى الجهل به .

وقال لى من استخلفته لم أسوه على رؤيتى بشرط يجدنى إن وجده ويفقدنى إن فقده .

وقال لى إن استخلفتك شققت لك شقا من الرحمانية ، فكنت أرحم بالمرء من نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته إلى غايته فرآك كل أحد عنده ولم تر أحدا عندك .

وقال لى إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبى فلم ترأف بذى البشرية ، ولم تتعطف على الجنسية .

وقال لى إذا رأيتنى فاتبعنى ، ولو صرفت وجوه الكل عنك فانى أقبل بهم خاضعين إليك .

وقال لى إذا رأيتنى فأعرض عمن أعرض عنك وأقبل إليك .

وقال لى إن استخلفتك أقمتك بين يدى وجعلت قيومتى وراء ظهرك وأنا من وراء القيومة ، وسلطانى عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن شمالك وأنا من وراء الاختيار ، ونورى فى عينيك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء